



## مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



### الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية

ريام محمد حسين  
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د فاطمة ذياب مالود  
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

#### المستخلص باللغة العربية:

#### معلومات الورقة البحثية

استهدف هذا البحث العلمي التعرف الى  
1- التعرف على الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية  
2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانانية العقلانية لدى طلبة  
الاقسام الداخلية على وفق متغير ( الجنس )  
واقترنت عينة البحث على (330) طالب وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية  
في جامعة كربلاء المقدسة اختبروا بطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي  
وللعلم الدراسي (2025/2024). وتحقيقا لاهداف البحث قامت الباحثتان ب

تاريخ الاستلام 2025/7/10  
تاريخ القبول 2025/8/6  
تاريخ النشر 2025/11/20

#### الكلمات الرئيسية:

الانانية العقلانية

طلبة الاقسام الداخلية

:  
قامت الباحثتان ببناء مقياس الانانية العقلانية وبالاعتماد على نظرية ( ابن راند  
, 1964 ) والمؤلف من ( 20 ) فقرة وتم استخراج الخصائص السيكمترية  
للمقياس ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ ( 0.86 ) .  
واستعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليلها ، واستعانته بالحقيبة  
الاحصائية للعلوم الاجتماعية وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس اظهرت النتائج

ما يأتي :  
ان طلبة الاقسام الداخلية يتمتعون بالانانية العقلانية تبعاً ( للجنس ) .  
ووفقاً للنتائج التحليلية والاحصائية قد اوصت الباحثتان ما يأتي :  
1- تشجيع المشرفين في الأقسام الداخلية على دعم الطلبة في مواجهة التحديات  
النفسية والسلوكية، من خلال اتباع استراتيجيات إرشادية قائمة على احترام  
التعدد الأخلاقي وفهم الدوافع الذاتية للسلوك. واقترحت الباحثتان ما يأتي:  
1- دراسة العلاقة بين الأنانية العقلانية ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي  
لدى طلبة الأقسام الداخلية، للوقوف على مدى تأثير هذا النمط من التفكير في  
جودة الحياة الجامعية.  
2- إجراء دراسات مقارنة بين طلبة الأقسام الداخلية والخارجية من حيث  
مستويات الأنانية العقلانية، لفهم تأثير البيئة المعيشية على بناء القيم

doi: xx.xxxx

#### 1- مشكلة البحث :

تواجه المجتمعات الجامعية، ولا سيما في بيئة الأقسام الداخلية، تحديات معقدة تتعلق بالأنانية العقلانية، التي تمثل سعي الأفراد لتحقيق مصالحهم الشخصية بأسلوب واع ومتزن يراعي مصالح الآخرين حيث تُعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل المفصلية في حياة الطالب، إذ يواجه خلالها العديد من التحديات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي قد تؤثر بشكل مباشر على شخصيته وتفاعله مع محيطه. ومن بين هذه التحديات، تبرز مشكلة الأنانية العقلانية التي تُعد من المفاهيم المثيرة للجدل في علم النفس فهي تجمع بين السعي لتحقيق المصلحة الذاتية والقدرة على تبريرها منطقيًا وعقليًا بما يُظهر السلوك وكأنه مقبول اجتماعيًا. إن طلبة الأقسام الداخلية يواجهون ظروفًا معيشية خاصة، حيث يبتعدون عن أسرهم ويعيشون في بيئة مشتركة مع زملاء من خلفيات اجتماعية وثقافية

متباينة، الأمر الذي يفرض عليهم أنماطاً جديدة من التكيف والسلوك. وفي ظل هذه الظروف، قد يتبنى بعض الطلبة أنماطاً من التفكير والسلوك القائم على تفضيل المصلحة الشخصية وتحقيق المنافع الذاتية حتى وإن كان ذلك على حساب الآخرين، مع إيجاد المبررات العقلانية التي تخفف من الشعور بالذنب أو النقد الاجتماعي. ويُلاحظ أن غياب الرقابة المباشرة للأهل، والتنافس على الموارد المحدودة داخل الأقسام الداخلية، مثل الخدمات والمرافق والوقت المخصص للدراسة والراحة، قد يسهم في ظهور سلوكيات أنانية مُغطاة بمظاهر عقلانية ومبررات منطقية. وهذا السلوك لا يقتصر تأثيره على الفرد فحسب، بل يمتد ليشمل بيئة القسم الداخلي ككل، حيث قد يؤدي إلى تزايد النزاعات وسوء التفاهم وغياب روح التعاون والتكافل بين الطلبة. (Bidinotta, 2007: 107). وقد تبلوره مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي هل هناك انانية عقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية ؟

## 2- أهمية البحث :

أهمية هذا البحث تكمن في تسليط الضوء على كيفية تأثير البيئة الداخلية على القيم الأخلاقية والسلوكيات الفردية التي تؤدي لظهور الانانية العقلانية . فالأقسام الداخلية ليست مجرد أماكن للإقامة، بل هي مجتمعات صغيرة تفرض على الأفراد التفاعل اليومي مع بعضهم البعض. هذا التفاعل يخلق مواقف تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية، كالتعامل مع الخلافات الشخصية أو احترام خصوصيات الآخرين. وبالتالي، فإن البحث يساعد في فهم كيفية توازنهم بين مصالحهم الشخصية ومصالح الآخرين وتعزيز التفاعل الإيجابي وتقليل النزاعات وخلق بيئة تعاونية أكثر انسجاماً ودعم بناء علاقات صحية تسهم في تحسين الحياة الاجتماعية والتعليمية داخل الأقسام. ( المليجي ، 1970: 170 )

وتتلخص أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية في إمكانية الإفادة منه في المجالات التربوية وعلى النحو الآتي :

1- تعد دراستنا لمتغير البحث اضافة مهمة للمنظومة النفسية وخاصة في جانبها التربوي نظراً لتناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهي ( طلبة الاقسام الداخلية ).

2- يقدم البحث الحالي مفاهيم نظرية لمتغير البحث لأهمية هذا المتغير في حياة الأفراد عامة ولدى طلبة الاقسام الداخلية خاصة .

3- يوفر مقياس جيد لقياس متغيرات البحث في البيئة العراقية

## 3- اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1 التعرف على الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية .

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية على وفق متغير ( الجنس )

## 4- تحديد المصطلحات :

### 1- الانانية العقلانية Rational self ishness

(Rand, 1964): "تعريف راند

هي الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من أجل الآخرين أو تضحية الآخرين له وإيمان الفرد بأن حياته أغلى ما يملك وأن العقلانية هي الفضيلة العليا وأن السعادة اسمى أهداف الحياة ( Rand, 1964: 16 )

2- **طلبة الاقسام الداخلية:** طلبة الأقسام الداخلية هم مجموعة من الطلاب الجامعيين الذين يستفيدون من خدمات مؤسسة خدمية تُعنى بتوفير الإسكان والبيئة المناسبة لهم. غالباً ما يكون هؤلاء الطلاب قادمين من مناطق بعيدة، سعياً وراء التعليم والمعرفة. وتُعد الأقسام الداخلية بمثابة بيئتهم الثانية، حيث يحصلون فيها على الرعاية والاهتمام، بما يضمن لهم أجواء دراسية مستقرة وداعمة لمسيرتهم الأكاديمية. (محمود ، 2010 : 86)

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

مفهوم الأنانية ( Egoism ) :

يأتي مفهوم الأنانية من " الأنا " فعن طريقها يكون الشخص على علم بهويته الخاصة .. والأنانية هي التقدير المبالغ به الذي يمتلكه الشخص لنفسه والذي يجعله يهتم بشكل غير متناسب بمصلحته الخاصة ، دون الاهتمام بمصالح الآخرين ، فالأناني يفتقر إلى مفهوم التعاون والتماسك ، فهو لا يهتم بحقوق الآخرين ، وبالمقابل يهتم بحقوقه ، ويسعى إلى نيلها فقط ، بغض النظر عما يريده الآخرون . فالأنانية تبعد الفرد عن المجتمع وتجعله يفقد قيمته الاجتماعية ويكون غير قادر على التعاطف مع الآخرين ويكون متمحوراً ومركزاً على ذاته فقط ومتجاهلاً ما يحدث للآخرين (السعدي ، 2023 : 28)

ويرجع فرويد ( Freud ) بروز الأنانية لدى الفرد إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في الطفولة فالطفل الذي ينشأ بوجود الحماية المبالغ بها والتدليل من المحيطين به ( أي أساليب التنشئة الخاطئة ) فإن آثارها على الصحة النفسية قد يظهر في مظاهر من عدم الشعور بالمسؤولية وعدم القدرة على المواجهة والضغط البيئية . ( زهران ، 1986 : 153 )

اذ لا يمكن للإنسان ان يعيش ويتقدم من خلال السلوكيات بما يتعارض مع احتياجات حياته الخاصة ، واذا اردنا ان نعرف ما هذه الاحتياجات توجب علينا الوقوف على الحقائق ذات الصلة بالنظر الى طبيعتنا البشرية نحن نحتاج الى قيم معينة بالترتيب للعيش والازدهار والتقدم ونحن بحاجة الى متطلبات مادية مثل الطعام والملبس والمأوى ونحن بحاجة الى قيم روحية مثل تقدير الذات كما ونحتاج القيم الاجتماعية والقانون والحرية والانتماء وبالتالي لكي نحقق العيش والازدهار يجب ان نؤمن ونوظف القيمة الاساسية التي تكون هويتنا والسعي وراء كل قيمة اخرى الممكنة ( biddle,2018: 9) وفي ضوء ذلك لا تعني الانانية العقلانية ان تأخذ ما تريد وتوقع الضرر بالآخرين وانما تعني تسخير عقلا نيتك في الحكم لمعرفة الاهداف ومسارات العمل التي ستؤدي الى الحصول على اكبر قدر من السعادة والرضا والعمل بهذا الاساس انه يعني احصل على ما تريد بعقلانية ووضع مبادئ حول ما هو خير وشر بحياته ( falk,2000: 217 )

#### انواع الانانية :

تقسم الانانية الى انواع وتصنيفات كثيرة اهمها :

- 1- الانانية الاخلاقية : تشير الى الاهتمام بسعادة الآخرين ورفاهيتهم واعطاؤهم اولوية على المصالح الشخصية فالنضحية بالنفس من اجل الآخرين تعد صفة نبيلة وجديرة بالتقدير
- 2- الانانية المتطرفة : هي حالة نفسية تتجسد في سلوكيات مفرطة ومبالغ فيها حيث يفضل الشخص نفسه ومصالحه على حساب الآخرين في جميع الامور
- 3- الانانية العقلانية : تشير الانانية العقلانية الى الاسباب العقلانية للسلوك السليم القائم على الدوافع الذاتية (116: Benjamin, 1973).

#### مفهوم الانانية العقلانية :

بدأ الاهتمام بمفهوم الانانية العقلانية في القرن التاسع عشر بواسطة هنري سيدجويك (Sedgwick, 1907)

في كتابه " اساليب الاخلاقيات " اذ يوضح سيدجويك بأن الانانية العقلانية تتمثل في تقييم الفرد لمقدار السعادة والالم المرتبطين بالاختبارات المختلفة ، مع التركيز على العنصر الاكثر اهمية عند اتخاذ القرار . كما تتجلى في السعي المستمر لتحقيق اكبر قدر ممكن من السعادة مع تقليل الالم الى ادنى حد ( jonathan, 2013 : 186 ) فالانانية العقلانية لا تختلف مع الاخلاقيات والمبادئ ، فمن الطبيعي ان يسعى الافراد لتحقيق واشباع المصلحة الخاصة ، اي من الطبيعي ان يختار الفرد ما هو الاحسن له ومن غير المعقول ان يختار ما هو الاسوء له، او ينكر ذاته ويضحي بها لأجل الآخرين لان النتيجة ستصبح شر ، كما ان السلوك الاخلاقي هو الذي يتفق مع مصلحة الفرد الشخصية ( ابو ريان ، 1996 : 213). فهي تعتبر فكرة ان الافراد الذين يتصرفون وفق مصالحهم الذاتية فكرة منطقية فهم يعتمدون على حسابات عقلانية لتحقيق منافع شخصية ( patrizia, 2004 : 156) ويشير ( Ellingham, 2002 ) الى ان الانانية العقلانية هي سعي الافراد لتحقيق اكبر قدر ممكن من مصالحهم في مختلف الظروف مما يساعدهم على تقليل خسائرهم . ويتم ذلك بناء على توجيه السلوك البشري من خلال حسابات منطقية وتفاضلية مدروسة ( Ellingham, 2002 : 34)

ويرى سيدجويك ان هناك عدة طرق لتحديد السلوك الصحيح :

- 1- الانانية العقلانية : يقصد بها انشغال الفرد بمصالحه الذاتية باستخدام العقل كاداء للموازنة بين ما يفعله الفرد من سلوك وكسب المصالح الخاصة ومصالح الآخرين والوصول لأكبر قدر من المتعة .

2- النفعية : يقصد بها السلوك الصائب هو الذي يحقق اكبر قدر من الفائدة ويجعلها معيار للحكم الصائب ، وتحدد النفعية القيمة الاخلاقية للسلوك عن طريق نتائجه ، اذ ان مقياس الخير هو المنفعة ، وهي غاية السلوك العقلاني

3- الحدسية العقائدية : يقصد بها فهم الشيء فهما مباشرا من دون الاعتماد على الخبرات السابقة من خلال اطلاع العقل المباشر على الحقائق الطبيعية لما هو موجود في البيئة فعلا من مواقف ومدى ملائمتها للمنظور الاخلاقي الاجتماعي السائد والقدرة على الحكم في ما اذا كان سلوك الفرد صحيح ام لا . (السعدي ، 2023: 31)

النظرية المفسرة لمفهوم الانانية العقلانية :

نظرية اين راند (1905-1982) (rand)

في كتابها فضيلة الانانية تناولت اين راند (rand 1964) مفهوم " الانانية العقلانية " والذي اطلقت عليه مصطلح " الاهتمام بالذات العقلانية " ، اذ ترى راند ان تصرف الفرد بما يتناقض مع مصلحة الشخصية يعد امرا غير منطقي وغير اخلاقي ، وعدم التضحية بنفسه من اجل الآخرين او تضحية الآخرين له وايمان الفرد بأن حياته اعلی ما يمتلك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة هي اسمى اهداف الحياة (rand، 1964: 11) وتؤمن راند بأن السعادة لا يمكن تحقيقها من خلال النزوات غير العقلانية . وترى ان الفرد حر في السعي وراء حياة تحقق له السعادة ولكن ليس من خلال افعال غير منطقية او اهواء عابثة او محاولات هروب عبثية من الواقع . (helle، 2009: 192) فالشخص الذي يتبنى مبدأ الانانية العقلانية يعتمد على جهوده الخاصة لتحقيق سعادته ، حيث تعتبر السعادة معيارا لنجاحه بما يتماشى مع ذاته ، ومن المهم الإشارة الى ان المشاعر العاطفية لدى الافراد غير العقلانيين لا يمكن تصنيفها على انها سعادة حقيقية ، بل هي مجرد لحظات عابرة من التحرر من حالة الذعر المستمرة (bidinotto، 2007: 107) كما ايدت راند مبدأ الانانية العقلانية واستبعدت مبدأ الاثار الاخلاقي الذي يعني ان اي اجراء يتم اتخاذه لمصالح الآخرين هو عمل جيد ، واي اجراء يتم اتخاذه لمنفعة الفرد يعد تصرفا شريفا وبالتالي فإن المستفيد من الفعل هو المعيار الوحيد للقيمة الاخلاقية ( 208: 2000، Bernstein) من الطبيعي ان يسعى الفرد لتحقيق مصلحته الشخصية ويقدمها على مصالح الآخرين حيث يسعى لاشباع رغباته الذاتية فالفرد يتبع ميوله وعواطفه ويجب عليه ان لا يستجيب لها دون ان يسمح للتوتر بأن يعيق طريفة ، والسلوك الفاضل هو الذي يشبع رغبات الفرد ويحقق اهدافه ويبعده عن التوتر اذ ان عدم اشباع الرغبات الذاتية من شأنه ان يجلب للفرد عدم شعوره بالراحة فالخير في تحقيق اللذة والمنفعة الذاتية والشر في عدم اشباع حاجات الفرد ورغبته الذاتية (copleston، 1964: 143) فالتركيز على الذات وتقديم المصلحة الشخصية يعدان الاكثر اهمية ولا يمكن مقارنتهما بمصالح الآخرين . اذ ينبغي ان تكون الاولوية المطلقة لتحقيق المنافع الذاتية للفرد دون تقديم مصالح الآخرين عليها (green، 1994: 18) وايدت راند فلسفة حب الخير للجميع ، فهي تقول ان الخير هو ترك كل فرد يشق حياته بنفسه ويصل الى اعلى مستوى من تحقيق ذاتها فلسفتها اهتمت بمصلحة الآخرين على حساب الفردانية لكنها تختلف في الوسيلة ، وانانيته انانية تكتيكية ، لأنها تبررها بالمنفعة العامة المؤجلة (Bowden، 74: 2014) ، وفقا لتصور راند ، ينشأ مفهوم الفردانية من ضعف في العقل وقلة القدرة على التفكير او الفهم العميق لمعاناة الآخرين ، او ربما من عدم الرغبة في الانشغال بأحوالهم . وقد يكون هذا الاتجاه ناتجا عن ادراك الفرد لوجود اشخاص اخرين سيقدمون المساعدة ، او نتيجة اعتقاد الشخص بتفوقه على من حوله ومع ذلك فإن التضحية بشئ من اجل الآخرين لا يعني التخلي الكامل عن حياته في سبيل مساعدتهم ، بل يمكنه على سبيل المثال ان يقدم بعض النقود اليهم او تخصيص وقت يومي للاطمئنان على شؤونهم (yonkins، 2007)

وترى راند انه لكي يعيش الانسان ، يجب يجب ان يحمل ثلاث اشياء على انها القيم العليا والحاكمة في اسلوب حياته وهي :

- 1- العقل : هو الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها الفرد في اكتساب المعرفة
- 2- الغرض : يكمن في اختياره السعادة التي ينبغي ان تسخر هذه الاداة لتحقيقها
- 3- احترام الذات : باعتباره تقنية الراسخ بان عقلة مؤهل للتفكير وان شخصه يستحق السعادة (154: 2010، hills)

وتستند نظرية راند على عدة مبادئ منها :

- 1- التفكير بعقلانية وعدم التنازل لسلطة الآخرين والانضمام للآخرين عندما تكون لدى الفرد قيم واقعية مشتركة وتؤكد على العيش بشكل مستقل .
- 2- اتباع العقل وليس الرغبات الطائشة عند الاختيار من بين البدائل وبما يؤكد الذات ويجنب الالم .

### 3- العمل بجهد لتحقيق حياة هادفة ومنتجة .

4- اكتساب احترام واقعي للذات ، اي تأكد الفرد بان عقله مؤهل للتفكير وانه يستحق ان يعيش حياة سعيدة (44: rand، 1964) وتمدح راند العقل وتبني فلسفتها عليه حيث ترى ان الانانية العقلانية تتمثل في وعي الفرد بقيمة العقل واحترامه لذاته ، وهي قيم تتجسد في فضائل مثل العقلانية ، الانتاجية ، الصدق ، النزاهة ، والعدالة ، فكل واحد من هذه الفضائل تعمل على خدمة الفرد لتعزيز سعادته وتحقيق ذاته (simon، 1982: 270) اذ ايدت وجود تسلسلا هرميا للقيم اذ ترى انه كلما كان الفرد بحاجة الى اشباع حاجة ما قل التوتر يقوم بتوظيف طاقات اكبر لإشباعها وكلما ازدادت اهميتها عند الفرد ازدادت الدافعية لتحقيقها وان تسمية التضحية فيها نوع من التضخيم للطبيعة الانسانية التي تمتلك حرية الاختيار فالإيثار يدعو الى التنازل عن قيم ذات فائدة اكثر من اجل قيم اقل فائدة للفرد لأنه يدعو للتضحية بالذات من اجل خدمة الآخرين ولا يوجد شيء في الحياة له قيمة مادية او معنوية يستحق هذه التضحية العظيمة ، لان الحياة تستدعي تحقيق فوائد ايجابية في القيمة بدلا من خسائرها ، فان ذلك يستلزم تفكيراً عقلانياً وجهداً مستمرا للوصول الى ما يحقق رضا الفرد ويعزز سعادته ، وتحقيق السعادة والرفاية لا يكون فقط عن طريق التضحية اذ ان الشيء الوحيد الذي تحققه التضحية هو المعاناة او الموت (247: yonkins، 2007) ورفضت راند مبدأ الإيثار الذي ينص على ان الفرد ملزماً اخلاقياً بخدمة الآخرين او تكريس حياته لإسعادهم واعتبرت ان التضحية مثل مساعدة الفرد لمن يحب لا ترتبط بالإيثار او نكران الذات بل تتبع من النزاهة والالتزام بقيمة الشخصية ، النزاهة هي التزام الفرد تجاه قناعاته وقيمه ، انها السياسة القاضية بتصرفه وفق قيمة والافصاح عنها ودعمها ، ثم ترجمتها الى واقع عملي فمثلاً لو كان للفرد صديقاً لديه مشكلة ، فعلى الفرد مساعدته بكل الطرق المتوفرة التي لا تستدعي التضحيات ، اذن مساعدته امر ليس من قبيل التضحية بل النزاهة ، لان مصلحته الصديق هي امر معتبر في مقياس قيم الفرد الشخصية ( 26 : 1964 ، rand) وان الفرد لو وافق بأخلاقيات الإيثار ، فإنه سوف يعاني من النتائج التالية :

1- قلة احترام النفس : لان اهتمامه الاساسي في مجال القيم لن يكون منصبا على عيش حياته ، بل على الطريقة التي يضحي بها .

2- قلة احترام الآخرين : لأنه ينظر الى الجنس البشري كمجموعة من الشحاذين الذين يطلبون دائما المساعدة

3- منظور كابوسي للوجود : لأنه يؤكد بان البشر محاصرين في كون شرير تكون فيه الكوارث هي الشيء الاساسي الذي يخلق حياتهم . ( الهاجري ، 2017: 12) . ووضحت راند الاعتبارات التي يتم تضمينها في نظرة الفرد لمصالحة بعقلانية وهي :

1- الواقع : العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية المحيطة بالفرد تلعب دورا مؤثرا على قيمه وافكاره وفضائله ، اضافته الى خصائصه وسماته ورغباته واهدافه ، وعلى ملا يحققه من انجازات في هذا العالم .

2- السياق : عدم السعي خلف اي رغبة خارج النطاق العمري والفكري في تحديد الاهداف وعدم الحكم على المصلحة خارج النطاق حيث يمثل النطاق احد الادوات النفسية للتهرب بشأن حاجات الفرد .

3- المسؤولية : وهي قدرة الفرد على ان يلزم نفسه لتأدية عمل معين وقدرته على ان يفي بعد ذلك بالتزامه بوساطة جهوده الخاصة .

4- الجهد : الطاقة التي يصرفها الفرد لتحقيق أهدافه وعدم ترك مصالحة تحت سيطرة الآخرين وان المنافع الخاصة يجب انتاجها بالمجهود الشخصي وعدم تركها للحظ والصدف . ( rand، 1964: 26) يتضح مما سبق ان الانانية العقلانية مؤثر اساسي وايجابي على شخصية الفرد في حال تحلى الافراد به بتعاملهم مع الآخرين كون مردودها عليهم بتنمية وتحسين احترام وحب الذات والثقة بالنفس ، ويصبح الفرد اكثر مرونة وقابلية في مواجهة الصعاب والشدائد التي قد تعترضه في الحياة اليومية واقل عرضة للتأثر بردود الفعل السلبية التي تأتي من الآخرين فيتعلم الاتكال على مجهوده الذاتي واستثمار امكانياته بالمستوى الجيد ، فالانانية العقلانية تتعدى الانانية عن طريق التوازن بين المصلحة الذاتية والاهتمام بالآخرين وكذلك النظر الى الوضع الحالي بروية بعيدة المدى للذات وللآخرين ( اي تحقيق منفعة مؤجلة مستقبلا ) ، وايضا تساعد على تكوين علاقات افضل مع الآخرين اذ يصبح الفرد مدركا واكثر ايجابية وارضاء مع الآخرين ، وتعمل الانانية العقلانية على الحد من التوتر عند الافراد عن طريق اعطاء الاهمية لرفاهيتهم ولكن ليس على حساب الآخرين بتاتا اذ ان رفاية الفرد مرتبطة برفاية الآخرين وان كون الفرد محبا لذاته ومتعاطفا معها سينتج علاقات اكثر ايجابية مع الآخرين وكذلك اذا حقق الفرد خدمة للآخرين يؤدي الى زيادة رفايته وسعادته ، وعموما الانانية العقلانية لا تنعكس ايجابيا على الفرد فقط بل مردودها ايجابي على المجتمع ككل .

واعتمدت الباحثتان نظرية الانانية العقلانية ل ( rand ، 1964 ، كونها النظرية الوحيدة التي فسرت مفهوم الانانية العقلانية بشكل أكثر وضوحاً وشمولاً ودقه.

الدراسات السابقة :

#### 1- دراسة الدوري (2023)

اسم الباحث / السنة	الدوري (2023)
عنوان الدراسة	الانانية العقلانية لدى طلبة الجامعة
عينة الدراسة	(400) طالب وطالبة
ادوات الدراسة	مقياس ( الدوري ) المؤلف من (34) فقرة
النتائج	افراد عينة البحث لديهم انانية عقلانية عال قياساً بالمتوسط . وجود فروق ذات دالة احصائية في الانانية العقلانية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

#### 2- دراسة السعدي (2023)

اسم الباحث / السنة	السعدي ( 2023 )
عنوان الدراسة	التفكير المتوازي والانانية العقلانية وعلاقتها بالتشارك المعرفي
عينة الدراسة	(344) طالب وطالبة
ادوات الدراسة	مقياس ( السعدي ) المؤلف من ( 25 ) فقرة
النتائج	وجود انانية عقلانية لدى الطلبة

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث واجراءاته .

وتعرف منهجية البحث بأنها : مجموعة من الاجراءات والطرق الدقيقة المستعملة في البحث وتنفيذه ، اذ ان دراسة اي ظاهرة تتطلب قبل كل شيء وصف الظاهرة وتحديد ها . ( انجرس ، 36: 2006 )

#### مجتمع البحث Population of the Research

يشير مفهوم مجتمع البحث إلى جميع العناصر أو الأفراد المرتبطين بالظاهرة المدروسة ، والتي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها. قد يكون هذا المجتمع كبيراً أو صغيراً ، ويشمل جميع الأفراد الذين يحملون بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة. (عودة وملكاري، 1992: 127)

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الأقسام الداخلية في جامعة كربلاء المقدسة خلال العام الدراسي (2025/2024). بلغ العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (1600) طالباً وطالبة في جامعة كربلاء المقدسة، حيث بلغ عدد الذكور (1150) وعدد الإناث (450)، كما هو موضح في الجدول (1)



جدول ( 1 )

مجتمع البحث

اسم المحافظة	الذكور	الإناث	المجموع
جامعة كربلاء المقدسة	1150	450	1600

عينة البحث Research Samples

يقصد بعينة البحث جزء من المجتمع الأصلي الذي تُجرى عليه الدراسة، وتتم دراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي أخذت منه. ويتم اختيارها لإجراء دراسة عليها وفق قواعد محددة ويجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً (عبد الرحمن وزنكنة، 2008: 304). وقد تم اعتماد نسبة 35% من المجتمع لتمثيل أغلب خصائصه. وبهذا أصبحت عينة البحث من (330) طالباً وطالبة، بواقع (218) من الذكور و(112) من الإناث، وفقاً لمتغير الجنس.

مقياس الانانية العقلانية The Rational Egoism Scale

أن تأمل الباحثان في الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث أدى إلى مراجعة البيئة النظرية والرجوع إلى الدراسات السابقة مما يساعد على اكتسابها بصيرة بموضوع البحث وفهمه لأسباب ما يوجد في مجال البحث من تقاطعات ومن خلال هذا الاطلاع لم تجد الباحثان مقياس للانانية العقلانية يتلاءم مع عينة البحث الحالي.

لذا قامت الباحثتان ببناء مقياس الانانية العقلانية حسب نظرية (اين راند 1964) وبلاستعانة بالخبراء لكي يتلاءم ويتكيف مع العينة واتبعت الباحثتان الاجراءات اللازمة لبناء هذا المقياس.

وصف المقياس :

يتكون مقياس الانانية العقلانية (rand) والذي يشير إلى (الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من أجل الآخرين أو تضحية الآخرين له وإيمان الفرد بأن حياته أعلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة اسمى اهداف الحياة)، وتكون المقياس من (20) فقرات:

بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح :

تكون الاستجابة على فقرات مقياس الانانية العقلانية عن طريق تحديد الاختيار المناسب للسلوك الذي تشير اليه الفقرة بوضع علامة ( / ) تحت الحقل الذي يختاره المستجيب من بين خمسة بدائل (وافق بشدة ، اوافق ، اوافق الى حد ما ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) تعطى الفقرات باتجاه المفهوم ( 1,2,3,4,5) والفقرات عكس المفهوم ( 1,2,3,4,5) وذلك لتمكينه من اختيار البديل الأكثر انسجاماً مع سلوكه وافكاره اذ يمكنه اختياره من بين عدة بدائل

تجريبية وضوح التعليمات والفقرات :

طبقت الباحثتان اداة البحث على عينة بلغ عدد أفرادها (20) طالب وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة كربلاء ، بواقع (10) من الذكور (10) من الإناث، ان من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الاستجابة ( فرج : 1980 : 160 ). حيث طلبت منهم قراءتها والاجابة عنها وبيان ارائهم حول وضوحها وفهم معانيها وتبين عن طريق ذلك وضوح تعليمات ومحتوى فقراته .

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

يُعدُّ حساب الخصائص القياسية من أهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصيتي الصدق والثبات من أهم هذه الخصائص التي ينبغي ان تتوافر في المقياس (عبد الرحمن، 1998، ص160). وبذلك لجأت الباحثتان إلى هذه الطرق في تحليل فقرات مقياس الانانية العقلانية ، فضلاً عن إجراء القوة التمييزية .

أ- القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين :

عند مقارنة الأفراد الذين لديهم إجابات عالية على الفقرة مع الأفراد الذين لديهم إجابات منخفضة وتحديد نسبة الأفراد في المجموعة العليا ونسبة الأفراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا بشكل صحيح على كل فقرة ، فإن الاختلاف بين تلك النسبة هو ما يعرف بالتمييز (( Kaplan & (Saccuzzo , 1982 , P. 146).

ولتحقيق ذلك أتبع الباحثان الخطوات الآتية :

- 1- تم تطبيق مقياس الانانية العقلانية المتكون من (20) فقرات على عينة عشوائية من طلبة الاقسام الداخلية بلغ عددها (330) طالب وطالبة .
- 2- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .
- 3- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).
- 4- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، أذ أقترح " كيلي " Kelly “ أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (27%) من أفراد العينة ( عودة ، 1998 ، ص 286).

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (89) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت لاجراء التمييز بلغ (178) استمارة ، ومن ثم تم أستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الانانية العقلانية وقد تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة كونها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (176) والجدول ( 2 ) يوضح ذلك .

#### جدول ( 2 )

القوة التمييزية لمقياس الانانية العقلانية باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة	ضمن	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	التائية المحسوبة	الدالة
المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.8	0.4	3.65	1.17	دالة
2	4.71	0.53	3.62	1.02	دالة
3	4.71	0.55	3.65	0.98	دالة
4	4.7	0.57	3.69	1.13	دالة
5	4.73	0.54	3.62	1.15	دالة
6	4.61	0.65	3.22	1.07	دالة
7	4.27	0.96	2.87	1.09	دالة
8	4.75	0.51	3.53	1.07	دالة



دالة	9.01	1.2	3.15	0.83	4.54	9
دالة	9.81	1.17	3.44	0.54	4.78	10
دالة	8.47	1.11	2.66	1.16	4.1	11
دالة	8.96	1.07	3.4	0.6	4.57	12
دالة	7.91	1.08	3.65	0.54	4.66	13
دالة	11.15	1.03	3.22	0.59	4.63	14
دالة	10	0.94	3.39	0.6	4.57	15
دالة	10.65	1.08	3.3	0.58	4.69	16
دالة	12.22	1	3.2	0.57	4.7	17
دالة	9.95	1.03	3.34	0.6	4.6	18
دالة	8.08	1.14	3.48	0.65	4.61	19
دالة	7.73	1.18	3.21	0.92	4.44	20

#### ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

يعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي ، 1982 ، ص51) . ولتحقيق ذلك تم أستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النسبية الاخلاقية والدرجة الكلية ل (330) استمارة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ( ودرجة حرية (328) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً والجدول ( 3 ) يوضح ذلك

جدول (3)

صدق فقرات مقياس الانانية العقلانية بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكل

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.48	دالة	6	0.57	دالة	11	0.49	دالة	16	0.60	دالة
2	0.51	دالة	7	0.46	دالة	12	0.53	دالة	17	0.59	دالة
3	0.53	دالة	8	0.56	دالة	13	0.47	دالة	18	0.58	دالة
4	0.44	دالة	9	0.49	دالة	14	0.59	دالة	19	0.51	دالة
5	0.49	دالة	10	0.56	دالة	15	0.52	دالة	20	0.47	دالة

الخصائص السيكومترية لمقياس الانانية العقلانية

1- الصدق

بعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية التي يجب توافرها في المقياس قبل تطبيقه ، ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس القدرة أو السمة الذي وضع المقياس لقياسه ، أي أن يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه ( عيسوي ، 1985م : 54) ومن أجل أن يوصف المقياس بأنه صادق لابد. من توافر بعض المؤشرات التي تشير إليه وكلما زادت المؤشرات زادت الثقة به وسيتم التحقق من مؤشرات الصدق من خلال (Anastasi & Urhina 1997: 141)

أ. الصدق الظاهري ( Face Validity ) يعد الصدق الظاهر في احدى أهم انواع الصدق الأساسية للمقياس، والعرض منه هو تعريف قدرة الأداة على قياس السمة أو الخاصية التي وضع لاجلها (عودة والخليلي ، 1988 م : 157) . ويعد هذا المؤشر المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات وافضل وسيلة يمكن التأكد بها من الصدق الظاهري للمقياس في قيام مجموعة من الخبراء المختصين بتحديد مدى. تمثيل الفقرات للخاصية أو السمة التي يهدف البحث قياسها ودراساتها (535 1972. Eble) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الانانية العقلانية عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين البالغ عددهم (21) محكما لتأكد من صدق فقرات المقياس والأخذ بأرائهم وملاحظاتهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات والذي ضم ( 20 ) فقرة وتم الاتفاق على الفقرات بنسبة (85%) والتعديل على بعضها، بمعنى يقوم عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من مدى وضوح ومدى علاقتها بالسمة المقاسة ومدى انسجام الفقرات مع المجتمع الذي صمم من اجله القياس كما تم توضيحه في ملحق (4) (عبد الرحمن ، 1998: 124).

ب - صدق البناء

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ويسمى أحيانا بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ( ربيع ، 1994: 98). ويرى بعض المعنيين أنه الأساس في قياس الصدق لكونه يتضمن تحليل درجات المقياس استنادا إلى مفهوم نفسي معين وعليه فإن صدق البناء هو الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناء أو سمة معينة ، يعني قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما ، مستمدة من الإطار النظري للمقياس والدراسات السابقة (ابو حطب ، 2008: 196) وإن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكون الظاهرة، والذي تقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناء نظريا محددا أو خاصية محددة.

ان صدق البناء يعد مفهوما جوهريا صحيحا أذ يمكن اللجوء اليه عندما التعامل مع مفاهيم سيكولوجية مجردة فنحن لا تعلم ما يقيسه المقياس من خلال محك خارجي بل من خلال تعريف الافتراضات النظرية ، اذ يهتم هذا النوع من الصدق عما إذا كان المقياس يقيس افتراضات نظرية تشير إلى سمات وخصائص نفسية لا يمكن مشاهدتها وانما يمكن الاستدلال عليها (انستازي واورينا ، 2015 : 150) وتؤكد ( انستازي ) إلى أن انتقاء قدرات المقياس

في ضوء المؤشرين التحليل الاحصائي وتقدير المحكمين للفقرات ( يمتلك صدقاً بنائياً. وقد تم التحقق من صدق البناء عن طريق قيام الباحثة بالوسائل الاحصائية للمقياس .

## 2 - ثبات مقياس الانانية العقلانية :

ويقصد بالثبات هو (الاتساق الداخلي للاختبار ، والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن )

ويُعدّ الثبات من مؤشرات دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يراد قياسه ، أي هو مدى اتساق فقرات المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد ، ويعد امراً ضرورياً واساسياً في القياس ، اذ يشير الى الدقة في درجات المقياس اذا ما تكرر تطبيقه تحت الظروف والشروط نفسها ولكي تتمكن الباحثة من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لابد من حساب ثباته ، لان من شروط المقياس الجيد ، اتصافه بثبات عالي (103 : Anastasi6, 1976)

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الانانية العقلانية بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، والجدول ( 4 ) يوضح ذلك .

جدول ( 4 )

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	الانانية العقلانية	0.86

## الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الانانية العقلانية :

بعد تطبيق مقياس الانانية العقلانية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (330) طالب وطالبة من الاقسام الداخلية حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول ( 7 ) ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً شكل ( 2 ) اذا كانت قيم الالتواء ضمن مدى قياسي (±1.96) (Cleophas,2017,p.107)، لذا لجأت الباحثة الى استعمال الوسائل الاحصائية المعلمية ( Parametric Statistic ) في تحليل بيانات بحثها احصائياً .

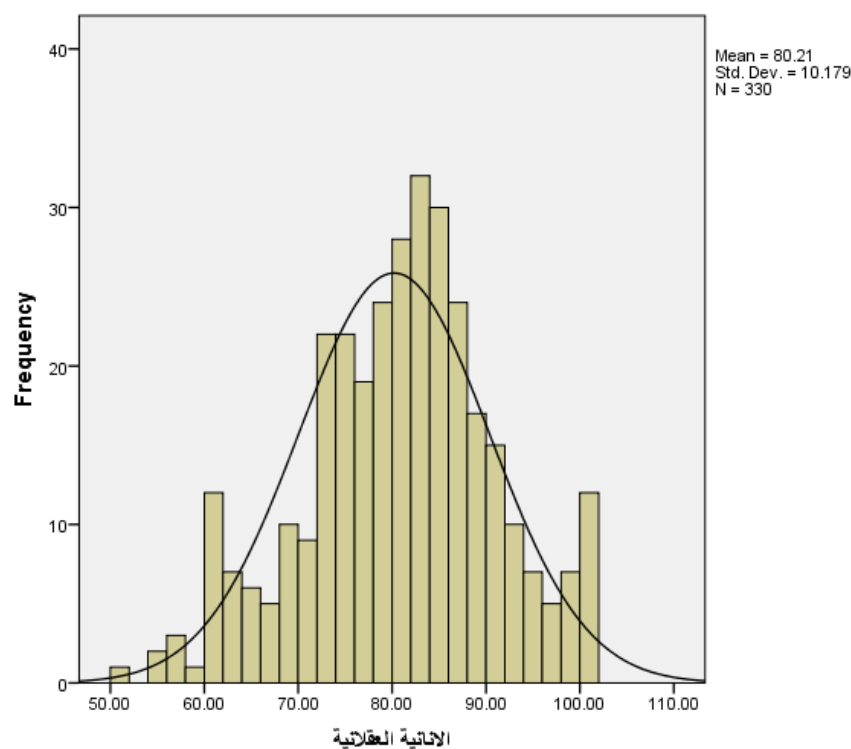
جدول ( ٥ )

## الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس النسبية الاخلاقية

المقياس	الانانية العقلانية
المؤشر	
المتوسط Mean	80.21
الوسيط Median	81

المنوال Mode	83
الانحراف المعياري Std.Dev	10.18
الالتواء Skewness	-0.08

-0.13	التفطح Kurtosis
51	أقل درجة Minimum
100	أعلى درجة Maximum



#### وصف مقياس الانانية العقلانية بصيغته النهائية

تكون مقياس الانانية العقلانية بصورته الأولية من (22) فقرة، وبعد استخراج الخصائص السيكمترية لمقياس الانانية العقلانية تكون مقياس الانانية العقلانية بصورته النهائية من (20) فقرة ، إذ أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (100) درجة للانانية العقلانية .

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج وتفسيرها

الهدف (1) التعرف على الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الانانية العقلانية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (330) طالب وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (80.21) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.18) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ( ) للمقياس والبالغ (60) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (329) ومستوى دلالة (0.05) والجدول ( 6 ) يوضح ذلك .

جدول ( 6 )

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانانية العقلانية							
حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
330	80.21	10.18	60	36.07	1.96	329	دال

تشير نتيجة الجدول ( 6 ) الى ان عينة البحث لديهم الانانية العقلانية مرتفعة . وحسب النظرية ان التركيز على الذات وتقديم المصلحة الشخصية يعدان الاكثر اهمية ولا يمكن مقارنتهما بمصالح الآخرين . اذ ينبغي ان تكون الاولوية المطلقة لتحقيق المنافع الذاتية للفرد دون تقديم مصالح الآخرين عليها . وتفسر الباحثان ذلك ان ارتفاع الانانية العقلانية لدى طلاب الأقسام الداخلية هو نتيجة طبيعية لظروفهم المعيشية التي تفرض عليهم الاستقلال والاعتماد على الذات، مما يجعلهم أكثر حرصاً على مصالحهم، وأكثر وعياً بكيفية تحقيقها دون الإضرار بالآخرين، وهي سمة يمكن أن تكون إيجابية إذا تم توجيهها بشكل صحيح. كذلك، فإن بيئة الأقسام الداخلية قد تفرض نوعاً من التنافس أو التزاحم على الموارد أو المساحات المشتركة، مما يدفع الطالب إلى الدفاع عن حقه والتصرف بطريقة تضمن له الراحة والاستقرار. لكنه في الغالب لا يفعل ذلك بدافع التسلط أو التملك، بل لأنه يدرك أن من واجبه حماية نفسه وتوفير الظروف المناسبة لنفسه للنجاح. وهذا الوعي يمثل جوهر الأنانية العقلانية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ( الدوري ، 2023 ) ودراسة ( السعدي ، 2023 ).

**الهدف (2) : تعرف دلالة الفرق في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية تبعا لمتغير الجنس .**

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الانانية العقلانية تبعا لمتغير الجنس والجدول ( 7 ) يوضح ذلك :

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية تبعا لمتغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
330	ذكور	218	79.91	11.08	0.74	1.96	غير دال
	إناث	112	80.79	8.16			

من الجدول (7) انه ليس هناك فرق في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية تبعا لمتغير الجنس ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (328) . وحسب النظرية ان تصرف الفرد بما يتناقض مع مصلحة الشخصية يعد امرا غير منطقي وغير اخلاقي ، وعدم التضحية بنفسه من اجل الآخرين او تضحية الآخرين له وايمان الفرد بأن حياته اعلی ما يمتلك ، وتفسر الباحثان ذلك ان الانانية العقلانية سلوك مرتبط بالظروف اكثر من ارتباطه بالجنس ، اذ ان الطلبة من كلا الجنسين في بيئة الاقسام الداخلية يسعون الى تحقيق النجاح مما يعزز انماط سلوكية متشابهة ، وان كلاهما على مستوى متقارب من حيث القدرة على التفكير العقلاني واتخاذ قرارات مبنية على المصلحة الذاتية المتوازنة . واختلفت مع دراسة ( الدوري 2023) .

#### الاستنتاجات

- 1- ان طلبة الاقسام الداخلية يتمتعون أنانية عقلانية مرتفعة أي تحقيق توازن بين المصلحة الفردية والحفاظ متطلبات الحياة الاجتماعية ومصلحة الآخرين.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانانية العقلانية تبعا لمتغير الجنس كونهم يواجهون تحديات متقاربة من حيث المسؤوليات الدراسية والبعد عن الاسرة والتفاعل اليومي مع الزملاء من خلفيات مختلفة مما يؤدي الى تشابه في اليات التفكير والتصرف

#### التوصيات

- 1- تشجيع المشرفين في الأقسام الداخلية على دعم الطلبة في مواجهة التحديات النفسية والسلوكية، من خلال اتباع استراتيجيات إرشادية قائمة على احترام التعدد الأخلاقي وفهم الدوافع الذاتية للسلوك.
- 2- التعاون بين الإدارات الجامعية والجهات المختصة لتطوير برامج تهدف إلى تقوية الضوابط الأخلاقية وتعزيز السلوك العقلاني في الحياة الجامعية، خصوصاً في بيئة الأقسام الداخلية التي تُعد بيئة مهمة لتكوين القيم والسلوكيات.

#### المقترحات

- 1- دراسة العلاقة بين الأنانية العقلانية ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الأقسام الداخلية، للوقوف على مدى تأثير هذا النمط من التفكير في جودة الحياة الجامعية.
- 2- إجراء دراسات مقارنة بين طلبة الأقسام الداخلية والخارجية من حيث مستويات الأنانية العقلانية، لفهم تأثير البيئة المعيشية على بناء القيم.

#### المصادر

- ابو حطب فؤاد صادق امال (1991) م. مناهج البحث وطريق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية ، 1 مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .
- أبو ريان ، محمد علي ، ( 1996 ) : الفلسفة الحديثة ، ج4، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ، مصر .
- الدوري ، هشام بهلول ، (2023) : الانانية العقلانية وعلاقتها بتحقيق الأهداف لدى طلبة الجامعة ، جامعة ديالى ، ديالى ، العراق .
- ربيع ، محمد شحاتة (١٩٩٤) . قياس الشخصية . القاهرة . دار المعرفة
- زهران ، حامد عبد السلام (1986) ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة) ، ط8 ، عالم الكتاب ، القاهرة.
- أنجرس ، مورييس (2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة : بو زيد الصحراوي ، (2) دار القصة للنشر، الجزائر .
- انستازي ، انا ، واوريان ، ( 1972 ) ، القياس النفسي ، ترجمة محمد مصطفى محمد قاسم .
- عبد الرحمن ، سعد (1998) ، القياس النفسي النظرية والتطبيق (3) دار الفكر العربي . القاهرة
- عبد الرحمن ، انور حسين و زنكة، عدنان حقي (2008)، الاسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية والتطبيقية ؟، ط 1 ، دار الكتب والوثائق ، بغداد، العراق
- عبد الرحمن ، سعد ، (1998) . القياس النفسي ، ط3 ، الكويت مكتبة الفلاح



- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، عمان، الأردن دار الفكر .
- فرج ، صفوت ( 1980)،القياس النفسي . (ط2) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- المليجي ، حلمي ( ١٩٧٠ ) علم النفس المعاصر ، دار النهضة العربية للثقافة والنشر .
- محمود ، عبد الرزاق صالح ، ( 2010 ) مشكلات طلبة الأقسام الداخلية ، الموصل .
- السعدي ، مروة عبد العباس ، التفكير المتوازي والانانية العقلانية وعلاقتهما بالتشارك المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا ، ( 2023 ) ، اطروحة دكتورا ، وجامعة بابل .
- عشوي ، مصطفى ، ( 1994 ) ، مدخل الى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر .

#### المصادر والمراجع الأجنبية

- Yonkins, (2007): The Discarded Edward Ww philosophical and Literary Companion, Aldershot, Engian Ashgate, Pl Ayn Rand A
- Samuel, W. (1981)"Personality, searching for the Sources of human behavior. Auckland: Mc Graw-Hill.
- Patrizia Calellam (2004) in Encyclopedia of Applied Psyth New York
- Rand, Ayn (1964): The Virtue of selfishness, a new concept selfishness. NEW York: The New American Library, print.
- Jonathan Bennett (2013): The Methods of Ethics Henry Sidgwa press. New York.
- Kaplan , R. M. & Saccuzzo , D. P. (1982) . Psychological Testing Principles , Applications , and Jssues , Brooks . California . Cole Publishing Company Monterey
- Benjaman, Keasy, (1973) Child development" the mediating role of cognitive development In moral judgement New York
- Bernstein, Andrew (2000): Cliffs Notes Rand's Atlas Shrugged, Foster City, CA: IDG Worldwide, Print.
- Biddle, Craig (2018): Understanding Rational Egoism, Glen Allen Press
- Bidinotto, Robert James (2007): Atlas Shrugged as Literature. The New, Individualist, Print.
- Green, D.P. and 1. Shapiro (1994): Pathologies of Rational Choice Theory: A Critique of Applications in political Science, New Haven CT: Yale University Press
- Ellingham Michael (2002) Chalce Theory Oxford University pass
- Copleston, Fredrick (1964): A history of philosophy, vol. 5, Garden city·

---

### Abstract

This scientific research aimed to identify:

1. The level of rational selfishness among students residing in university dormitories.

2. The statistically significant differences in rational selfishness among dormitory students according to the variable of gender.

The research sample was limited to (330) male and female students residing in the dormitories of the University of Karbala, selected randomly using equal distribution for the academic year (2024/2025).

To achieve the research objectives, the two researchers:

Developed a Rational Selfishness Scale based on the theory of Ayn Rand (1964), consisting of (20) items. The psychometric properties of the scale were extracted, and the reliability coefficient using Cronbach's alpha reached (0.86).

The researchers used appropriate statistical methods for analysis, relying on the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). After completing the application of the scale, the results revealed that:

Dormitory students exhibit rational selfishness according to gender

Based on the analytical and statistical results, the researchers recommended the following:

1. Encouraging supervisors in the dormitories to support students in facing psychological and behavioral challenges by adopting guidance strategies based on respecting moral diversity and understanding the internal motives of behavior

The researchers also suggested:

1. Studying the relationship between rational selfishness and aspects of psychological and social adjustment among dormitory students to identify the impact of this type of thinking on the quality of university life.

2. Conducting comparative studies between dormitory and non-dormitory students in terms of levels of rational selfishness to understand the effect of the living environment on value formation.